



لكل من لم يسمع تصريحات "أنور مالك" عضو لجنة المراقبين العرب في سوريا الذي انسحب منها بعد أن أدرك أن مهمته سوف تتحول إلى مجرد تشبيح، بيد عصابات الأسد.

هذا وقد استعرض المراقب الشريف بعض الأسباب التي دعته لهذا التصرف المبكر نوجزها لكم بما يلي:

- لقد وجد نفسه في خدمة الطاغية وأذلامه من حيث لا يدرى.

- لم يستطع أن يمنع القتل الذي يحصل وخاصة الذي يحصل أمام عينيه.

- لقد أدرك أن النظام يمارس كل الأفعال بطريقة قدرة لم يرده رادع.

- وأدرك أيضاً أن النظام مستعد لقتل الموالين له قبل معارضيه فقط ليثبت صدق روایته.

- لقد وجد نفسه شيئاً للنظام ولكن بإيعاز من الداعي.

- بعد أن دخل هذا الشريف منطقة بابا عمرو والخالية والسلطانية وباب السبع رأى مشاهد يندى لها الجبين.. **رأى جثثاً معذبة ومسلوحة، وأطفال قتلوا وعنقاً؛ حسب روایته!!**

- كما أكد أنه تم قنص الأشخاص أمام أعين المراقبين من قبل أتباع بشار!

- وبعد أن وقف مع نفسه وجد أنه لا يستطيع أن يتخلص من إنسانيته أمام هذه المواقف؛ لأنه أمام مأساة إنسانية بمعنى الكلمة.

- وعن تصرف رئيس بعثة المراقبين أعتقد "أنور مالك" أن رئيس البعثة يريد أن يمسك العصا من الوسط لكي لا يغضب أي طرف، لذلك لم يصرح بما يحصل فعلاً مع علمه بقناعته بكل ذلك.

- لقد أيقن "أنور مالك" أن الواقع مأساوي في حمص.. ويجب أن تعلن بابا عمرو وغيرها مناطق منكوبة بكل معنى الكلمة.

- وبعد معاينة ما تعرضت له حمص من قصف بالأسلحة الثقيلة ومشاهدة أثر ذلك على البيوت والمباني السكنية، أيقن أن الجاني لا يمكن أن يكون من صنع العصابات المسلحة، وأن الفاعل هو عصابات الأسد نفسها.

- وبعد أن زار الأمن السياسي؛ وجد أناس بحالة مأساوية يرثى لها يتعرضون للتعذيب والتجويع المنظم.. وتبيّن له بالدليل أنه تم تهريب بعض المساجين الذين تعرضوا للتعذيب شديد لمناطق عسكرية لا يمكن زيارتها؛ لإخفائهم عن أعين المراقبين.

- وتأكد أن النظام قام بإحضار أشخاص موالين له إلى السجون ليدعوا بأنهم مساجين، ويقوموا بعمل مسرحية أمام

اللجنة، لتضليل الحقائق والتشكيك في الواقع الموجودة أمام أعينهم.

- وأدرك أنه عندما يقول النظام أنه أفرج عن مساجين فهو يقوم بمسرحية رخيصة؛ حيث يختطف أنساً بشكل عشوائي ثم يقوم بالإفراج عنهم أمام اللجنة!!

- وشاهد بعينه الإفراج عن ٣ شبان وامرأتين مقابل عملية تبادل رخيصة!!

- وقد اعترف "أنور مالك" أن عصابات الأسد لم تقم بسحب الحواجز العسكرية إلا الحواجز التي هي أمام الجيش الحر، والتي يعتقد أنه لا مصلحة له بوجودها، وأنها معرضة للضرب من قبل الجيش الحر.

- وقال: "أن المراقبين لديهم تجربة في عملهم، ولكن المشكلة كيف يقوم المراقب بعمله وهو تحت الرصاص..؟ وكيف يراقب نظام وهو يقوم بتضليله ويعلم المسارحيات ويزرع الإشاعات، ويشوه الحقائق؟".

- الحقيقة الوحيدة التي استطاع استنباطها كانت من خلال الأشخاص الذين تحدث معهم في الفيديوهات بشكل مريح ودون مضائقات كانت ضمن منطقة بابا عمرو التي لا يتواجد بها عصابات الأسد، والتي يسيطر عليها الجيش الحر.

- لقد شاهد الباطل والكذب والبهتان والجثث، ولم يعد يستطيع أن يصمت وبعد أن فاض به، **أعلن موقفه وجمد عمله في اللجنة وهو ما زال داخل سوريا.**

- وبعد ذلك حاولت عصابات الأسد اغتياله يوم أمس وهو في طريقه من حمص إلى دمشق!!  
لقد أثبت الواقع أنه حتى العرب المحايدين لم يستطعوا أن يكونوا محايدين وبالتالي انشقوا عن بعثة المراقبين العرب، بعد أن أدركوا - كما أدرك غيرهم من الجيش الأسد - أن هذا الطاغية يسخرهم في مصلحته.

المصادر: